

محاضرات الشنقيطي {22} الحقوق المشتركة بين الزوجين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد حدثنا اليوم ان شاء الله سيكون عن الحقوق المشتركة وهي الحقوق التي اوجبها الله - 00:00:00

على كل من الزوج والزوجة ومن اجل الله تبارك وتعالى من جعل هناك حقوقا بين الزوجين تشتراك كل مننا فيها ومن اعظم هذه الحقوق حقا اولهما حق العرة بالمعروف الحق الثاني - 00:00:31

حق المبيت والقسم واما حق الاسرة بالمعروف فانه لا سعادة لل المسلمين ولا طمأنينة لهم في بيوتهم الا اذا قامت على العشرة بالمعروف وهذا الحق امر الله عز وجل به لما فيه من صلاح امر الزوج والزوجة - 00:00:58

ولما فيه من السعادة لهم وهو الاختبار الحقيقي للزوج من الزوجة الله في كتابه المبين وعاشروهن بالمعروف وهذا امر والامر يقصد الوجود ولذلك قال العلماء المعاشرة بالمعروف حق واجب يأتم سارقه ويتاب فاعله - 00:01:27

وقال الله عز وجل فامسكونهن بمعرفة او فارقوهن بمعرفة والمعاشرة بالمعروف تستلزم امورا لابد منها وهذه الامور يكون في قلب الانسان فيما بينه وبين الله وتكون في قول وكلماتك وما يصدر منه من عبارات - 00:01:59

وتكون منه في تصرفاته وحاله وهناك ثلاثة جوانب للمعاشرة بالمعروف اولها واهمها النية وما غبيه قلب الرجل وغبيه قلب المرأة ومن يستطيع الرجل ان يعاشر امرأته بالمعروف ولن تستطيع المرأة ان تعاشر زوجها بالمعروف - 00:02:29

الا اذا طيب كل منهما نية صالحة وهذا هو الذي عنده الله عز وجل بقوله ولا تمسكونهن ضرارا لتعتذروا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه اذا اراد الانسان ان يمسك زوجته - 00:03:00

لم تكن نيته صالحة تجاهها ولذلك قال العلماء ما غيب الانسان في سريرته وقلبه امر خيرا كان او شراء الا اظهره الله في فلتات لسانه فالذى ينهي الخير لامرأته ويتزوج المرأة - 00:03:21

او يردها الى عصمتى وفي قلبه ان يحسن وان يكرم وان يعاشر بمعرفة وفقة الله وسدده. قال تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا خيرا الله اذا اطلع على قلب الرجل - 00:03:46

واطلع على قلب المرأة ووجد كل كلامها بيت النية الصالحة وفق الله كلها منهما في ظاهره وتصرفاته وافعاله لكي يكون منه الخير فاول ما يوصى به من اراد ان يعاشر بالمعروف النية الصالحة - 00:04:06

وكان بعض العلماء يقول ينبغي للزوج ان يجدد نيته كل يوم حتى يعظم الله اجره ويعظم توابه خاصة اذا كانت المرأة صالحة او كانت ذا حق على الانسان كفريبيته ونحو ذلك - 00:04:27

سيغيب في قلبه نية الخير لها واذا غيب الخير اظهره الله في اقواله وافعاله وهكذا المرأة تغيب في قلبي الخير للزوج وما ان تتغير هذه النية حتى يغير الله ما بالزوجين - 00:04:46

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا غير الزوج او غيرت الزوجة من يرى نيتها غير الله حالهما من الخير الى الشر ومن الحسن الى الاسوأ - 00:05:05

ولذلك كل من اصابته مصيبة بينه وبين اهله فلينظر الى نيتها وقلبه الاصل في العشرة بالمعروف انه ينبع من نية صالحة جمعية طيبة ومن قلب يغيب الخير حتى تظهر الاثار على الجوارح - 00:05:23

حتى تظهر الاثار على الجوارح. قال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسم مضضم اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد

الجسد كله. الامر الثاني للعشرة بالمعرفة القول - 00:05:44

وكما ان الانسان ينبغي ان يغيب في قلبه النية الطيبة حتى يعاشر بالمعرفة ينبعي ان يكون قوله موفقا بمرضاة الله عز وجل. قال بعض العلماء وعاشروهن بالمعرفة كل ما وافق شرع الله عز وجل - 00:06:01

منكر كل ما خالف شرع الله فاذا اراد ان يعاشر زوجته بالمعرفة فعليه ان يتقي الله فيما يقول وكذلك على المرأة ان تتقي الله فيما تقول. والاصل الذي قبره الله قرره كتاب الله. وقررته سنة النبي - 00:06:21

صلى الله عليه وسلم انه ينبغي على كل مؤمن ومؤمنة ان يحفظ لسانه وان يقول الخير قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليرجو - 00:06:41

من دلائل الايمان بالله عز وجل حفظ اللسان واستقامة اللسان حينما يخاطب الناس على الهموم ويخاطب الاهل والله تعالى اوصى المؤمنين اوصى من قبلنا ووصيته وصيحة لنا. فقال لمن قبلنا وقولوا للناس حسنا - 00:06:58

فامرنا اذا تكلمنا واذا نطقنا ان نقول الحسن الذي يرضيه سبحانه لان القول الحسن يحسن الى صاحبه في الدنيا والآخرة والقول السيء يثيب الى صاحبه في الدنيا والآخرة. الحلم دين والسكوت سلامه. فاذا نطقت فلا تكون مهدارا. ما - 00:07:19

ندمت على السكوت بمرة ولقد ندمت على الكلام مرارا. فالكلمة اذا خرجت من اللسان لا تعود. واذا خرجت جارحة القاسي ازمت القلوب واحدثت فيها من الفساد ومن تغير الالفة والمحبة والله - 00:07:41

ولذلك اوصى الله بحفظ اللسان اوصى بكتابه واعلم لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وجعل العلماء المحاور التي تكون بها العشرة بالمعروف في بين الزوجين في موضع اولها في النداء - 00:08:01

اذا نادى الزوج الزوجة واذا نادت الزوجة زوجها زوجها الثاني في الطلب عند الحاجة تطلب منه او يطلب منها والثالث عند المحاورة والكلام والحديث والمباغطة والراجح عند الخلاف والنقاش اما اذا نادت المرأة بعلها - 00:08:20

عند النداء فانه ينبغي لكل من الزوجين ان يحسن النداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فيقول يا عائش يا عائش قال العلماء ان هذا اللفظ - 00:08:44

يدل على الاقرام وعلى الملاطفة وحسن التبعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله منهج للمسلم اذا نادى الزوجة ان يجعل في نداء من الكلمات ما يبدى عن شيء من المحبة والمنافقة - 00:09:01

الغلوظة في النداء والوحدة في النداء الاسلوب القصر والقهر من الرجل او باسلوب السخرية والتهكم من المرأة تفسد المحبة وتقطع اواصر الالفة بين الزوج والزوجة فتتغير الزوجة احب الاسماء لزوجها. ويختير الزوج احب الاسماء لزوجه - 00:09:17

كان كما قال عمران ان مما يبعث المودة والمحبة من ينادي المسلم اخاه باحب الاسماء اليه فهي احدى الثالث التي تزيد من ود المسلم لأخيه المسلم فمن الاخطاء ان يختار الزوج لزوجته. كلمة يجرحها بها و يجعلها طريقا للتعيين والانتقاد لها - 00:09:39

كذلك الزوجة تختار لزوجها كلمة تتنقصه او تتحقق بها. وكان بعض العلماء يقول الافضل الا تناديه بالاسم والا يناديها بالاسم المجرد ان اكرم ما يكون في النداء النداء بالكنية. فهذا من افضل ما يكون. وقال العلماء - 00:10:08

انه ما من زوج يألم ويعتاد نداء زوجتي المرأة لمثل ذلك واحسن فان النساء جبن على المراقبة وجبن على حسن الدعة والرحمة والالفة. فاذا قابلها الزوج بذلك قابله من هو احسن وافضل - 00:10:28

كذلك عند الطلب وهي الحالة الثانية اذا خاطب الرجل امرأته عند الطلب واراد منها امرا يناديها يطلب منها باسلوب لا يشعرها بالخدمة والاجلال والامتنان والانتقام والمرأة اذا طلبت من بعلها شيئا لا تجحده - 00:10:50

ولا تؤديه ولا تضره ولا تختار الكلمات والالفاظ التي تقلقه وتزعجه فهذا مما يحفظ اللسان ويعين على العشرة بالمعرفة بالكلمات كذلك ايضا قال صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين رضي الله عنها وهو في المسجد ناولين الخمرة - 00:11:12

قالت اني حائر قال ان حيضتك ليست في يدك انظر الى رسول الامة صلى الله عليه وسلم يسأل حاجته من ام المؤمنين فلما اعتذررت اعتذر للعذر الشرعي قالت لا استطيع اجهاما او بشيء مجهول وانما قالت اني حائر - 00:11:34

فبماذا تأمرني؟ وماذا تريدي؟ وكيف افعل؟ فقال ان حيضتك ليست في يدك. اي اذا ناويتها فان دخول اليد ليس كدخول الكل والشاهد المناطة في النداء والطلب وعند الحاجة وقد تقع المشاغل الزوجية بكثرة الحوائج - 00:11:56

ذكر بعض العلماء ان المرأة اذا انقل عليها الزوج للحوائج وكان اسلوبه في الطلب مزعجا مقلقا فان هذا من اهم الاسباب التي تفسد المودة وتفسد المحبة لان المرأة تشعر وكأنها خادمة وكانها ذليلة في بيت زوجها. وما اوصى به الحكماء والعقلاء - 00:12:16
بل اوصى به قبل ذلك رسول الامة صلی الله عليه وسلم المكافأة عند الطلب ولو بالكلمات الزوج اذا احتاج من امرأته شيئا وطلبتها وجاءته بالشيخ قابلها بالكلمة الطيبة من الدعاء لها بالخير والدعاء ان يبارك الله فيها. فالمرأة اذا وجدت ان معروفها يشكرا - 00:12:38

وان خيرها يذكر ولا يكفر. حملت ذلك من بعدها ونشطت الاحسان اليه والقيام بامرها و شأنه. بل كان ذلك معينا لها على البقاء على العشرة بالمعروف. الحالة ثالثا حالة الحديث والبالغة - 00:13:03

كما ينبغي للمرأة ولا ينبغي للرجل ان يحدث كل منهما الاخر في وقت لا يتتناسب فيه الحديث وبذلك قال العلماء من الابية بالقول ذكر بعض اهل العلم ان من الاذية بالقول ان تتخير المرأة ساعات التعب والنصب لمحادثة - 00:13:21

او يتخيّل الزوج ساعات التعب والنصب لمحادثة زوجته. فهذا كله مما يحدث التآمة والملل ويخالف الاسرة بالمعروف امر الله عز وجل بها وقالوا اذا الرجل امرأة فليتخير احسن الالفاظ. واذا قص لها تخيرت احسن القصص وافضلها مما - 00:13:39

ويطيب اثره. الحالة الرابعة عند الخصومة والنداء فمن العشرة بالمعروف اذا وقع الخلاف بين الرجل والمرأة ان يحدد الخلاف بينه وبين امرأته وان يبين لها الخطأ ان اخطأ بالأسلوب بعيد عن التأنيث والتقرير اذا اراد ان يقدّرها - 00:14:03

وبعد ان تقر وتعترف ان شاء وفقها وان شاء عفا عنها اما ان يبادرها بالهجوم مباشرة قبل ان يبين لها خطأها. فان هذا مما يقطع الالفة والمحبة. ويمنع من العشرة بالمعروف - 00:14:29

لانها تحس وكأنها مظلومة. والافضل والاكمel ان الرجل اذا عقب على امرأته شيئا ان يتلطف في بيان خطأها كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلم متى تكون ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها راضية عنه ومتى تكون ساخطة - 00:14:45

فان كانت راضية عنه قالت ورب محمد وان كان ساخطة عليها في نفسها شيئا قالت رضي الله عنها ورب ابراهيم وعلم عليه الصلاة والسلام انها ما اختارت الحلف لرب ابراهيم هي تحلف برب محمد وربى ابراهيم. الذي تحب به واحدة لكنها تريدي ان تبين له ان في نفسها شيئا - 00:15:06

وهذا من اكمل الادب ولا تفعله الا الحرة الكريمة. انها لا تبادر زوجها الاخطاء والتعنيف ولكن ت慈悲 وتتذمم وما صبرت امرأة ولا تذممت الا وفتها الله واحسن العاقبة لها وما صبر رجل - 00:15:32

اذته امرأة فحفظ لسانه عن ان يقابل اذيتها بالاذية وحفظ لسانه على ان يسمعها ما تكره الا احسن الله له والعقاب في الدنيا والآخرة. ذكروا عن رجل من اهل العلم - 00:15:50

انه دخل عليه احد طلابه ووجد عنده امرأة وجد عنده ولده يخدمه وبيره فعجب من بدور الابن بابيه فلما خرج الى الابل قال هذا العالم للتلميذ اتعجب من بري؟ قال نعم - 00:16:04

وحكى له شدة اعجابه ببر الابن. فقال له لقد عاشرت امة اكتر من عشرين سنة والله ما تبنت في وجهي يوما قط وصبرت فعوضني الله ما ترى الرجل اذا اساعت اليه المرأة - 00:16:22

واخذ يقابل الاساءة بالسب والشتم واللعن احتقرت المرأة وحينئذ لا تحفظ ولا تذكروا اذا اذا غاب عنها لا تذكروا رده ولذلك يقولون ان الانسان احدهاته بعد موته فليختر لنفسه اطيب الحديث - 00:16:42

يعني كل من عاشرك سيتحدث عنك بعد موته بما يكون منك من كلمات وما يكون منك من افعال وافضل ما يكون واكمel ما يكون الرجل في حالة الغضب وثورة الغضب وشدة حبته حينما يملك نفسه فلا يقول الا خيرا - 00:17:06

رحم الله زوجا لم يسمع زوجته ما تكره العصمة بالمعروف بالقول من الامور المهمة لصلاح بيوت المسلمين. والله يعظم للعبد اجره

على قدر صبره وفضل الله الرجال على النساء وجعل فيهم من الصبر والحكمة ما لم يجعله لغيره - 00:17:28

ولذلك ينبغي على الرجل ان يتتحمل وان يتصرّب مهما سمع من المرأة ومهما رأى وكذلك المرأة الصالحة تصبر ومهما سمعت من الكلمات الجارحة والعبارات القاسية فان الله سيجعلها رفعة لدرجاتها - 00:17:49

ومضاعفة لحسناه. وتكفيرا لخطيباتها والله اذا احب قوما ابتلاهم. فمن ابتلاء الله للمرأة ان يبتليها بزوج يؤذيها فتسمع ما تكره.

فالملخص ان العشرة بالمعرفة تقوم على هذين الامرین تقوم على ثلاثة امور منها هذان الامران - 00:18:08

النية الصالحة والقول الحسن كذلك ايضا من العشرة بالمعرفة المعاملة الصالحة المبنية على حسن التبعل وحسن الذمة والوفاء للزوج من الزوج لزوجها لا تستقيموا ببيوت المسلمين الا بالاعمال الصالحة - 00:18:27

وبالعشوة الطيبة التي تنبئ عن طيب معدن الانسان وكرم خلقه وفضله. ولقد شهد رسول الامة صلى الله عليه وسلم ان افضل الناس وخير الناس من طاب لاهله وفضل باعماله واخلاقه وشمائله الكريمة - 00:18:49

الرجل لا يكفي فيه القول ما لم يتحقق القول بالعمل فاذا اراد الله ان يكمل على العبد نعمته وان يجتنبه في وان يحمله في نعمه ومنته.

حمله بحسن الخلق فمن اهم ما يعتني به من التزم دين الله واهتدى على صراط الله بعد طاعة الله عز وجل ان يحرص على الاخلاق الكريمة - 00:19:09

وعلى الاداب الاسلامية التي يعظم الله بها الادب. قال صلى الله عليه وسلم الا انئكم باقريركم مني مجلسا يوم القيمة. احسنكم اخلاقا. الموطئون اكتافا. الذين يألفون ويؤلفون واحبوا صلى الله عليه وسلم لما سأله الصحابة وقلوبهم في شوق وحنين لمعرفة السبب الذي يدخل - 00:19:34

العبد الجنة ويدخل امة الله الجنة. قيل يا رسول الله ما اكثروا يدخل العبد الناس الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم تقوى الله وحسن الخلق الاعمال والافعال مطلوبة للمعاشرة بالمعرفة - 00:20:00

وخير الناس ومن افضل الناس من حسن خلقه وكمال خلقه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وجعل صلى الله عليه وسلم احق الناس بحسن الخلق الاهل - 00:20:16

واقرب الناس للانسان ولذلك امر ببر الوالدين بالقرب. قال يا رسول الله من احق الناس بحسن صاحبتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال - 00:20:32

فجعل الاقرئين الحظ الاوفر والنصيب الاكملي في حسن الخلق والرجل الكامل في خلقه الذي جمل الله اخلاقه وحسنها اول ما يبحث عنه في حسن الخلق في معاشرته ولذلك قد يكون الرجل امام الناس لطيفا رقيقا ولكنه اذا دخل الى بيت الزوجية والعياذ بالله كشر عن انيابه وسأله - 00:20:45

فهذا من شرار خلق الله. ولو كان امام الناس لطيفا فانه ربما كان لطفه امام الناس نفاقا ولكن امام المرأة الضعيفة وامام اولاده الذين هم تحت قوته وقهره حينما يكون وديعا لطيفا - 00:21:14

رفيقا كان ذلك من اصدق الشواهد على انه صادق في عز الخلق ولذلك ينبغي على الانسان اذا اراد ان يحسن خلق ان يبدأ اول ما يبدأ باهله صلى الله عليه وسلم - 00:21:32

يقود الامة ويقف على منبره يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويبيّن شرع الله ويهدى الى صراط الله ويقود الجيوش برفع دين الله واعزاز كلمة الله فاذا دخل الى بيته - 00:21:47

دخل بالحنان والرحمة والرفق واللطف. فكان صلى الله عليه وسلم خير الناس لاهله كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل بين اهله اول ما يبدأ به السوال حتى لا تشم منه رائحة مدنية - 00:22:02

وهذا يدل على انه ينبغي على الزوج من خلال معاشرته بالمعرفة ان يرافق هيئته وشكله. كان ابن عباس رضي الله عنهما ويكتحل امام المرأة ويقول اني احب ان اتحمل لاهلي كما احب من اهلي ان يتتحملوا لي - 00:22:18

هذه الایمان في الاسلام اذا خرج الرجل من خارج بيته كانت له شؤون وكمالات في معاملته مع الناس واذا دخل الى اهله وزوجه

عامل كلًا فكان إذا دخل عليه الصلاة والسلام ابتدأ بالسوق - 00:22:38

وكان يكره أن تشم منه رائحة غير طيبة وكان عليه الصلاة والسلام إذا دخل مع أهله لا صح واحسن الحديث واحسن القول واحسن العمل. فقولوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سئلت ما حال النبي صلى الله عليه وسلم في بيته - 00:22:57

قالت كان يكون في خدمة أهله كان عليكم السلام ربما رفع ثوبه صلوات الله وسلامه عليه. لا يحس في ذلك بغضاضة ولا نقص ولكنها رفعة وكمال. فهو أكمل الخلق واعشرفهم واعظمهم منزلة عند الله عز وجل وقدره - 00:23:15

الدخول إلى الأهل يكون بالتواضع. وبتوطئة الكنف إلا انبئكم باقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم أخلاقا الموطئون اكناها واحق من وطأ له كنف الزوجة وإذا دخل عليه الصلاة والسلام إلى أهل حرب على ادخال السرور على الزوجة - 00:23:33

حتى كان لو خرج لو اراد ان يخرج لا يخرج الا وقد ترك اثرا يشعر المرأة بالمحبة وحفظ العهد والرباط الذي بينه وبينه. فكان يقبل قبل ان يخرج رمضان والله وسلامه عليه - 00:23:53

لقضية الشهوة فكان إذا اذن المؤذن شغل عليه الصلاة والسلام ولكن يقبل للحنان والرحمة ويشعر المرأة ان لها مكان في قلبه وان لها مكانا في وجданه ولذلك حري بالمسلم الموفق - 00:24:10

اذا اراد ان يمثل شرع الله في معاشرة بالمعلوم ان يحرض على المعاملة الكريمة ثم كان عليه الصلاة والسلام اذا جلس مع اهله حرض على ادخال السرور. فكانت مواقف او مواطن الحزن للحزن - 00:24:29

ومواطن الفرح للفرح. وناضل السرور للسرور وكان لا يقول إلا حقا بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بحديث ام نزار وهو الحديث الطويل الذي رواه الامام مسلم في صحيحه وشرحه بعض الائمة في مجلد لاشتماله على حكم ومعاني جليلة ثم ذكر لها حال - 00:24:44

ابي ذر امي زرع ثم قال لها عليه الصلاة والسلام كنت لك كابي زرع لام زرع. قلت لك في الكمال وحسن العشرة والانشى كابي زرع لام زرع كان عليه الصلاة والسلام في وقت الفرح والمباسطة يدخل السرور والمباغطة على الاعلى - 00:25:08

ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه لما كان يوم العيد وجاء الحبشة ولعبوا بالحرام في داخل المسجد. والله كمان كمان لهذه الشريعة في منهجهما فهذا يوم العيد يوم الفرح والسرور والنفوس تحتاج - 00:25:28

يدخل عليها الانسان شيء من والانس حتى يذهب عنها ما تجده من الزعامة والملل فلما كان يوم العيد دخل الحبشة ولعبوا بالحراب داخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:47

فانظر هذا البيت الذي هو افضل الان بيت من بيوت الله عز وجل فضلا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا به يتخذ مكانا للعب بالسلاح في يوم العيد. لانه يوم فرح - 00:26:01

فلما دخل عمر واراد ان يحطبهم رضي الله عنه لانه رأى بيت الله ومسجد الله وهؤلاء يعبثون به بالسلاح اراد ان يحسبيهم. قال يا عمر دعهم يا فانه يوم عيدهنا. دين كمال يعطي كل شيء حقه وحظه. فلذلك لما كان هذا اليوم - 00:26:15

ارادت ام المؤمنين عائشة ان تدخل على نفسها السرور فاختارت ان تنظر لهؤلاء الحبشة وهم يعبثون بالسلاح فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انظروا امرأة تقول احضرروا قدر الصبية الجهلاء لانها كانت في سن صغيرة تطلب هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قال لها انت ناقصة عقل ؟ انت - 00:26:35

تضييعن الوقت امامنا الجنة امامنا الاخيرة شغلها إلى الدنيا الوقت. وقت للدنيا وقت للاستجمام كما كان منه بابي وامي صلوات الله السلام عليكم الا ان وقف على رجليه الشريفتين صلوات الله وسلامه عليه العدل ان تنظر الى الحبشة لا من اجل النظر - 00:26:59

ولكن لعلمي صلوات ربى وسلامه عليه ان هذا الوقوف يرضي الله فارضى الله بوقوفه وقفوا سيد الامة واكمل الامة بابي وامي صلوات الله وسلام عليه. فما شعر بالغباء ولا شعر بالنقص لانه يحس انه يدخل القل - 00:27:19

المحبة والسرور على اهله وانه يتترجم لهذا الوقوف عن المحبة الصادقة والزوجية الكاملة. ولذلك كان خير زوج لزوجه صلوات الله وسلامه عليه. ففي هذا اكمل هدي وافضل لمن اراد ان يعاشر بالمعلوم. كانت تصنع له الطعام والشراب. فكان اذا جمعه مع اهله وحبه

كل واحد لا يسمعها كلمة تكره تأتيه بالطعام ان وجده خيرا حمدا واثني وشكر بعد شكر الله من صنعه. وان وجد فيه النقص ما ظنه
ولا هذا ولا ذمة التي صنعت وفعلت بابي وامي صلوات الله وسلام عليه - 00:28:00

فالعشرة بالمعروف تحتاج الى شيء من التضحية تحتاج الى شيء من الصدق في المحبة ومبادلة المشاعر التي تنمی عن عن الكنان
في الزوجية والانسنة. ولذلك كان هديك عليه الصلة والسلام اكمل الهدي. ثبت في الحديث الصحيح عنه عليه الصلة والسلام -

00:28:18

ام المؤمنين عائشة انها قالت كان يؤتى اليه بالشراب عليه الصلة والسلام المرء من عليه الصلة والسلام او باللين يقول رضي الله عنه
وهو الذي طلب وفاء يقول رضي الله عنها سيسقى على - 00:28:38

ان اشرب قبله يقسم علي ان اشرب قبله لان ما كانت لترضى لانها كريمة بنت كريم كما كانت ترضى ان تتقدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحفظت حقه فاذا قدمته بالشرف قال لها اشربي فابت. فاذا ابت حلف عليها قالت يقسم عليك. فتأخذ الشراب فتسكب
فيضنه - 00:29:04

وضعت فمهما صلوات الله وسلامه عليه من يريد وضع شربها لا والله ولكنه يريد ان يشعرها بالمكان يشعرها بالمحبة
يشعرها بالمودة لانه كما يتقرب لربه ساجدا راكعا يتقرب الى الله بحبر قلبها. وادخال السرور عليها ويقترب الى الله بحسن مبسطتها
- 00:29:25

التشجيع بالامة في الكمالات. وباحسن المعاملات التي تكون بين الاخرين والزوجات. فهذا كلها شؤون ينبغي للمسلم ان يجعلها وعلى
هذا وقد تحتاج المرأة احيانا الى ادخال السرور عليها في داخل البيت فيترسم المسلم هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحتاج
الى ادخال السرور عليها خارج البيت - 00:29:52

يخرج معها بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الى قباء يسابقها هي تجري وهو يدري صلوات الله وسلامه عليه. نبي الامة صلوات
الله عليه وسلم عليه. ومع ذلك يسبقها عليه الصلة والسلام حتى لما بدر عليه الصلة والسلام سبقت - 00:30:14
فقال لها هذه تلك وكل ذلك ملاطفة واحسان للعشرة. والله انا نظرت الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تأملته واحسنت النظر
فيه الا وجدت المعاشرة بالمعروف في اكمل حلها واجمل صورها حيث كان - 00:30:36

عليه الصلة والسلام اكمل الامة في حسن معاشرته باهله. فلا تستقيم بيوت المسلمين الا بمثل هذه المشاعر الرقيقة ولذلك انظر الى
الزوج الذي يعامل زوجته بمثل هذه الاحسیس وبمثل هذه المشاعر الصادقة كيف ان الله عز وجل يبارك له في اهله - 00:30:56
ويبارك له في زوجه سيعيش تلك الحياة السعيدة المطمئنة. لأن من اتقى الله وامتثل امره فعاشر اهله بالمعروف وكل منطقة الله
تعاصر فعلها بالمعروف جعل الله عاقبة ذلك الحياة الطيبة وحسن العشرة لهما فلا يسمعان - 00:31:15

ولا يريان الا ما يسرهما لا ما يلزمهما المسلم ان ينتبه كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في تحقيق هذا الواجب العظيم.
اما الحق الاخير الذي هو من الحقوق او هنا - 00:31:35

ينبغي التنبیه عليه. وهي مسألة عدم المقابلة والمكافأة في العشرة بالمعروف من اصعب ما يكون على الزوج ان يبادر زوجه الحنان
الرحمة والاحسان فتقابله بالاساءة والاذية والامتهان ومن اصعب ما يكون ان تقابل المرأة لزوجها بالمشاعر الكريمة والاحسیس
الطيبة والاخلاق الحسنة بها تقابل - 00:31:51

المشاشر المؤلمة القاسية الجارحة التي تسيء اليها كثيرا فما هو الواجب على المسلم وما هو الواجب على المسلم؟ يقول بعض العلماء
اكم ما يكون الاجر واعظم ما يكون الثواب في حسن المعاملة - 00:32:20

بالمعروف بل وابسط ما يكون الزوج معاشرها لاهله بالمعروف اذا قوبل بالاساءة واجمل ما تكون المعاشرة من المرأة لزوجها بالمعروف
اذا قوبلت باللسان ولذلك قال يا رسول الله ان لي رحيم - 00:32:37

واعطيهما ما يحرموني واحسن اليهم وينسبون اليك فقال ان كنت كما تقول فكأنما تفهم المل. اي انت الرابح وانت الذي في غنيمة

فالله عز وجل لا يضيع اجر من احسن عملا. يا ايتها الزوج ويا ايتها الزوجة ان احسنت - 00:32:53

في معاشرة فانت تنتظر من الله حسن الثواب. وحسن العاقبة والمال. ولا تنتظر من هذه المخلوقة شيئا. انتظر الله وهذا امر ينبغي لك مسلم يريد ان يكسب الخلق الحسن الا ينتظر من الاخر شيئا. من اراد ان يحسن خلقه وان - 00:33:15

ان يجعل نصف عينيه الله جل جلاله وينتسب شرع الله للناس لا من اجل ان يقابل معروفه بالمعرفه واحسانه بالاحسان لا وانما من اجل ان يقابل بالشك من الله فوق سبع سماوات - 00:33:35

ومن اجل ان تخطي الكلمات والاخلاق الطيبة والمعاشر الطيبة في صحيفة عملي فيراها نصف عينيه في يوم يبعث فيه ما في القبور ويحصل فيه ما في الصدور. فاذا علم الانسان وكانت اخلاقه طيبة وكان زوجا كريما. ووجد المرأة لئيمة وتوذيه - 00:33:49

ولعل الله ان يعوضه خيرا. قال بعض العلماء في قوله تعالى واصلحتنا له زوجه لما ابنتليت زكرييا بحرمان الولد عين الله بدعواته كما ذكر الله عز وجل ذكر زكرييا اذ نادى ربه نداء خفيا - 00:34:09

قال رباني وهن العبد مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربى شقيا واني خفت المواتى من ورائي وكانت فهل لي من لدنك ولبيا؟ ناداه عمره منة وعشرون عاما ما قام قبر رحمة الله جل جلاله. فناداه في اخر عمره - 00:34:31

الله الولد فمن كرم الله عز وجل ان الله اعطاه حاجته وزاده. وهذا دائم كل من دعا الله بيقين خاصة في الكربات والشدائيد ان الله لا يعطيه حاجته فقط بل يعطيه حاجته وزيادة - 00:34:51

ولذلك قال تعالى واصلحتنا له زوجه اعطاه الولد وحبه زكرييا واصلح له زوجه. قال بعض العلماء في هذا اصلحتنا له زوجه كانت زوجته تسبه وتوذيه. كانت سيدة غليظة عليه. فصبر عليها الى اخر عمره. فعوضه الله الولد - 00:35:06

وحسن الاستقامة من الزوجة وحسن المعاشرة منها في الغالب يذكر بعض مشائخنا رحمة الله عليهم يقول قل ان يؤذى رجل بزوجته في اول حياته الا عوضه الله صلاحها في اخر عمره - 00:35:26

حتى ذكروا عن بعض الناس انه ابلي بزوجة اذته وبرت فيه في اول حياته ان شاء الله عز وجل انه ابلي بالمرض في اخر عمره. فعطف الله قلبها عليه في اخر العمر. واصبح تحن اليه حنانا شديدا - 00:35:41

واصبح تقوم على شأنه حتى تخلى عنه اولاده. واخوانه وعشيرته وقرباته وما بقي معه الا امرأته وهذا من الله جل جلاله لان الله سبحانه وتعالى يكفى العبد على قبره. فاذا عاشر الرجل امرأته بالمعرفة فوجد خيرا فليحمد الله. وانا وجد - 00:35:57

ذلك فليصبر فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. وكذلك المرأة الصالحة لا تنتظر من بعدها اذا عاشرت بالمعرفة ان يرد لها معرفتها ولكن تنتظر من الله جل جلاله ان يعوض صبرها. وان يجر كسرها. وعليها اذا رأت الخير لزوجها ان تحلف. وان رأت غير ذلك فلتتصبر - 00:36:17 -

ان الله سيعوضها في دينها ودنياها وآخرتها. الحق الاخير حق المديد والمراد بحق المبيت اعفاء الرجل لامرأته واعفاف المرأة بزوجها وهذا الحق ينبغي ان يحفظه كل من الزوجين للاخر وقال بعض العلماء ان المقصود من النكاح اعفاف الرجل نفسه واعفاف المرأة نفسها - 00:36:37

ولذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم من من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ولا يغض البصر عن حرمات الله ولا يحصل عن حدود الله ومحارم الله الا اذا احسنت المرأة التفاعل لزوجها والعكس - 00:37:01

الزوج زوجته وتقرب الى الله بحفظها عن الحرام. ومن هنا قال صلي الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة. قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوة ويكون له بها اجر؟ قال ارأيت لو وضعها في الحرام - 00:37:22

ما كان عليه وزر. شكر الله من الزوج. فكتب له ثواب ما يلقي من النطفة لان هذه النطفة وهذا الالحسان الى الزوجة عن الحرام يصومها عن حدود الله. ويحفظها عن محارم الله ويقيمهما على - 00:37:40

فالواجب على الزوج ان يعين زوجته على ذلك. والواجب على الزوجة ان تعين زوجها على ذلك. لتهيئة الاسباب فالمرأة تتتحمل وتنكمل وتنتكامل لزوجها حتى تغضه وتعشه. كذلك الرجل يتتحمل ويتزين لامرأته حتى يعفها - 00:37:57

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم صدقة المال اي ان لزوجك عليك حقا. لانه لما رأى ام الدرداء غير متجملة متبدلة في ثيابها. فعلها عن ذلك فاخبرتهن ابا الدار لا حاجة له بها - 00:38:17

فلما اتى ابو الدرداء وعظه وقال له ان لنفسك عليك حقا ولدوك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعطى كل ذي حق حق دين عليك امرأتك فجاء ابو الدرداء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقة المال صدقة اي ان لنفسك عليك حقا ولاهلك - 00:38:34

فعليك حقا حينما رأى سلمان المرأة متبدلة في ثيابها فعلم انها لا تستطيع ان تقوم بحق زوجها وعلم ان وراء ذلك سرا فاستكشف وسائل حتى يعلم ما بأخيه فلما رأى التقصير - 00:38:54

وذكره وبين له ان هذا حق واجب عليك. ولذلك كما يتقرب العبد لربه بالركوع والسجود يتقرب عن الحرام فالله يطاع بامرین بفعل اوامرہ وترك نواهیه. ومن اعظم المزالق والهوى زلة الزنا والعياذ بالله - 00:39:10

تنتهك به اعراض المسلمين وتخلط به انسابهم فيكون منهم من الشر ما الله به عليم. فاذن الله لصاحبہ وبالادیة وبالثقل والمرض وما يكون من شرور العواقب. فمن الذي يحفظ بعد الله؟ الا المرأة الصالحة - 00:39:30

والرجل الصالح الذي يحفظ زوجته خاصة في زمان مليء بالفتنة يهيء تهيئ المرأة من نفسها الاسباب للتجميل والكمال. حتى يرى الرجل في زوجته الكمام فيحفظ نفسه عن غيرها كذلك ايضا الرجل يهيء من نفسه حفظ زوجته فلا يسهر كثيرا خارج البيت - 00:39:49

ولا يأتي في الساعات تعب ونصب خاملا كسلانا لكي يضيع حق اهله ويحرمه من الحنان ويحرمهم الاعفاف اما حرم الله عز وجل عليهم. فلذلك ينبغي على كل الزوجين لتحقيق هذا الحق ان ان يهيا الاسباب. ويكون الرجل حافظا - 00:40:10

مركبا لاوقاته فساعات الاهل للأهل وساعات العمل للعمل ولكل ذي حرص حقه ولذلك يوصي العلماء دائمًا بترتيب الاوقات ومن اعظم المصائب التي بليت بها الامة خاصة في هذا الزمان كثرة السهر - 00:40:30

هذا الشهر دمر بيوت المسلمين واضاع حقوق الازواج والزوجات والاولاد الابناء والبنات بل كثير من مشاكل الطلاق تنشأ من السهر لان رجل ضيع حق زوجته وحق ولده ولذلك لو ان الناس حفظوا اوقاتهم خاصة بعد العشاء - 00:40:49

وحرص الانسان على ترتيب وقته في ادخال السرور على اهله لان الله جعل الليل السكن فارق الاصباح وجعل الليل السكينة هذه سنة الله وفطرة الله يجعل الله للمرأة حقا في جودها وكذلك جعل للرجل حقا في امرأته. قال العلماء يجب على الرجل ان يصيّب - 00:41:10

واختلفوا في الامد. قال بعض العلماء يجب عليه ان يصيّبها كل اربع ليال مرة لان الله اعطى الرجل اربع زوجات عند التعدد ان يكون لها ليلة من الاربع. ولذلك قالوا يصيّبها في اربع. ولذلك لما جاءت المرأة الى عمر ابن الخطاب - 00:41:30

رضي الله عنه قالت له يا امير المؤمنين زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وقال لك في بعلك اثنى على بعلها خيرا فمضت ثم رجعت وقالت يا امير المؤمنين زوجي يصوم النهار ويقوم الليل - 00:41:52

فقال لها من زوجك؟ قالت فلانة. قالت جزاكم الله خيرا. اعلم فيينا خيرها او عرفتنيا فضلا فمضى ورجعت وقالت يا امير المؤمنين زوجي يصوم الليل النهار ويقوم الليل هذا يدل على حمام السلف الصالح والادب - 00:42:10

الحياة والخجل ما اجمل النساء اذا حفظن الحياة والخجل تكمن المرأة. لذلك يقول العلماء ان الحياة كالغطاء للحلوى اذا تكشفت سقط عليها الذباب كذلك المرأة اذا لبست الحياة خذلت واصبحت سرا جميلا ودرا مصونا - 00:42:27

ان تؤذني زوجها بذكره مباشرة انه يسيء اليها قال بعض العلماء اما انها حبيرة والحياة خير. واما انها كريمة لا تريده ان تنتقص زوجها عند عمر المهم انه قال كعب رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان الزوجة تشتكى الزوجة - 00:42:45

فقال رضي الله عنه وارضاه ولا تظنون ان عمر كان باطل انما كان عمر ذكي فطن وانما اراد انه يصدر المرأة ويصرفها هذا دأب عمر انه داء الذي يدرأ في الشبهات - 00:43:05

دانما انه حتى لما جاء يرتكز بمقام من الحطيبة دانما يولي ويبعد الناس عن المشاعر لانه كلما كان الناس يصطاحون فيما بينهم كلما كان ذلك افضل. ولا يلتجأهم دانما الى الشكوى والفصل بينهم. وهذا منهج معروف في تدبير الناس. المقصود - 00:43:20
قال لك اما وانك قد رضيت لهما فلا يقضى بينهما الا انت فقالت المرأة لها قليل عن فراش مسجد وليله نهاره ما يرقدہ ولست في امر النساء احمد عن فراشي مسجد وليله نهاره ما يرقدہ ولست في امر النساء احمد. ما قالت زوجتي زوجي يفعل - 00:43:37
زوج الظالم او زوجي كذا اين نساء اليوم؟ وainما يسمع من الشكاوى امام القضاة من السب والشتم والمرأة بمجرد ان ترى الالسعة الدنيا واقعدها فما بقيت معيدة ولا مطبخ الا ذكرتها في بعدي. رحم الله الصالحات. الصلاح اذا دخلت المرأة رأيت خيرا وسمعت - 00:44:04

هذا من صلاح الرعید الاول ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القرن الاول خير القرون قرني اي والله خير القرن نساء ورجالا شبابا وشيبا واطفالا جعل الله فيه الخير. فانظر كيف ان المرأة ما تبرر حتى بالانسان ما قالت زوجي يفعل كذا - 00:44:24
وذكرت محاسنه. وذكرت فضائله. ليله نهاره ما يرقدہ ولست في امر النساء واحمد حتى لما يقال لست احمده في امريكا قد يكون هذا نقص الكمال. ولا يقتضي طعنا وقال زوجها - 00:44:40

شهدي في فرشها ما قد نزل في سورة النحل قد غابني وجل. اراده من خوف من الله وذكر الاخرة قرأت كتاب الله فاقامني على الاخرة حتى كأني اراها رأي عياب فزهنتني النار وما فيها من الاغلال وزهنتني الجنة - 00:44:59
وما فيها من النعيم في هذا المتع الزائد والنعيم الحال. فقال رضي الله عنه وارضاه ان لها عليك حقا يا رجل لابد في يوم في ارضه لا نقبل عذرا وليس من حقك ان لها عليك حقا يا رجل تصيبها في اربع من عقل - 00:45:19
كن عاقلا لبيبا هذه امرأة امانة في عنقك حق واجب عليك. ولذلك قال انه يصيبيها في كل اربع ليال مرة لان الله جعل للحر اربع زوجات سيكون نصيب الواحدة نصيبه من الاربعة ليلة من بين اربع ليال وقال بعض العلماء - 00:45:45
لا يجب على الرجل ان يصيبي امرأته ويترك هذا الى نشاطه وقوته وانما يتقييد بالاربعة الاشهر فاذا مضت الاربعة الاشهر يكون اثما وظالما. لانها مدة الابلاء والحقيقة القول الاول قوي ان اربع في كل اربع ليال مرة بان هذا له اصل من الشرق وتكون مدة الابلاء غاية ما - 00:46:06

الرجل في المعاشرة بحيث يجوز للمرأة ان تشتكيه وان تتطلل خاصة اذا حلف انه لا يطأ المرأة وهذا الوقت يتترك للانسان بنشاطه. فلا كما ذكر العلماء انه لا يفرض على الرجل ان يبالغ ولكن - 00:46:31
اهل العلم انه اذا وجدت الموضع في المرأة نقصان جمال ويكون الرجل مالا لزوجته او غير مقبل عليها قالوا انه افضل ما يكون في حسن الاحسان الى الزوجة في مثل هذا - 00:46:50
لان المرأة اذا كانت ناقصة الجمال كانت اصابته لها اكثرا ما تكون لله. وخوفا من الله وحفظا لحق الله في امة الله فاذا اراها ذلك وحرص على حفظها من الحرام فهذا من ابلغ ما يكون اما اذا كانت ذاتية مال فانه في هذه الحالة يكون فطريا وشينا مهما - 00:47:09

لكن اذا كانت المرأة ضد دينار كان بعض العلماء يقول ان ان الانسان يكرم نفسه ويغالب نفسه حتى يعظم اجره النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بعض احدهم وفي بعض امرأة احدهم صدقة فاخبر عليه الصلاة والسلام انها من الصدقة المرأة اذا كانت ناقصة - 00:47:29

وكان الرجل يرى فيها زمان خلقة فعليه ان يتذكر ما فيها من الخير والبر المرأة قد تكون ناقصة الجمال لكنها من الصالحات القانتات الحافظة للغيب بما حفظ الله. وما يدرى الرجل لو رزق امرأة كاملة الجمال - 00:47:49
اولاد جمال تخونه في فراشه او تضيع له عرضه والعياذ بالله وتجنن وقد تكون المرأة الجميلة تنظر الى زوجها بعين الاحتقار فترى انها اولى بمن هو اجمل مني ولكن المرأة نفس الجمال قد يعوضها الله في عقلها ودينها واستقامتها ما تحمد فيه ما فيها. وكم من امرأة دميمة الخلقة ولكن الله عز وجل - 00:48:07

يعرف نقصها بالعقل حتى كانوا يقولون غالباً أن الإنسان ما نقص دمامة في خلقته إلا عوضه الله في غير ذلك. عوضه في دينه أو عوضه في عقله وحكمته ونظره أو عوضه في صحته وعافيته. والله عز وجل عنه ويفعل ما يشاء. ويقسم بين عباده - 00:48:30 الحكم هنا يعقد الحكم سبحانه وتعالى. فالشاهد أن على الرجل أن يبادر باداء الحقوق. بل كان بعض العلماء يقول حتى ولو جاء
الإنسان في تعب احتسب احنا في الاجر عند الله عز وجل. في بعض الصالحين يمل من هذه الامور. ولربما يفرض على زوجه ان تكون
فقط في الطاعة في الدين والعبادة. وقد - 00:48:50

في امور دينية وتضيع على حسابها حقوق الله عز وجل. ومن ذلك تفرغ الداعية لدعوته والعالم لعلمه على حساب اهله وزوجه ينبغي عليه انه ينظم وقته ويرتب وقته ولا يخرجنـي دعوة ولا لسفر الا وقد اعطـي اهله حقـه. فحفظـهم عن الحرام وغلـب على ظنه ان غـيبـته عنـهم. وذهـابـه عنـه - 00:49:12

حتى يؤدي الحق على اتم الوجوه واكملاها. ويتبعد حق القتل يتبع حق المبيت يتبعه ان انه اذا كان فرضا على على الزوجين ان يعيشوا
ان يقروا بحق المبيت فلا يجوز للمرأة ان تمنع من فراش بعلها - 00:49:34

ولذلك لعن رسول الله اخبر صلى الله عليه وسلم انه اي ما امرأة دعاها امرأة دعاها زوجها فابت عليه باتت الملائكة تلعنها والعياذ بالله حتى تصبح وثبت في الحديث انه ما من امرأة دعاها زوجها فامتنعت ذات الذي في السماء عليها غضبانة حتى تصبح - [00:49:56](#)
فلذلك ينبغي على المرأة ان تحفظ هذا الحق وعلى الرجل ايضا ان يحفظ هذا الحق وتفرع على هذه المسألة مسألة القسم والعدل بين الزوجات. اذا كنا اربع وهذا القسم اه بینته سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويشير اليه اختصار - [00:50:16](#)
ان لكل امرأة ليلة كاملة وعماد القسم على المبيت على الليل واما النهار فانه يكون تابعا للليل وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه يزور المرأة في [00:50:32](#) غير يومها -

فإذا كانت الليلة لواحدة دار على بقية نسائه بعد صلاة العصر. كما ذكر بعض العلماء رحمة الله عليهم خاصة اذا كانت الزوجة الثانية لها اولاد قولها او محتاجة لوجوده فيقضي حوائجه ويتفقد امورهم. وهذا القسم يلزمها ولو كان مريضا - 00:50:48

في مرضه بين البيوت. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم في مرض موتة يقول اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ اين انا غدا النساء ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها وارضاها فرظين بذلك وادم له صلوات الله وسلامه عليه فدل على انه يجب عليه القتل ولو - 00:51:08

يمكنه ان يخرج بهن يعني بالزوجات فلا اشكال. ويكون القصر في السفر كالقصر في الحضر واما ان لا يمكنه ان يخرج به وان يمكنه ان يخرج من بعضهم فانه يقرع بينهن. لما ثبت في الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا اراد سفر اقرع بين نسائه ثم لم يأذن اقرع بينهن كالسفرة. واذا اراد الخروج للسفر فانه في هذه الحالة لا يخلو من حالتين. اما - 00:51:28 - 00:51:48 - بعد اجتماعه

يعود القصر على ما كان عليه اولا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين اثابكم الله فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم بما قلتم هذا سائل
يقول ما توجيهكم للزوجين يكثر نقاشهما وذكر اخطاء بعضهم البعض امام ابنائهم وجزاكم الله خيرا. بسم الله الحمد لله - 00:52:08
والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ما يؤكد المودة والمحبة كثرة النقد ومن اكثر الانتقاد للناس الله عليه
من: ينتقد قا. مالك رض. الله رحمه الله برحمته الواسعة اعرف اقهاما عندهم عموم - 00:52:31

ـ سكتوا عن عيوب الناس وسكت الناس عن جيوبهم واعرف اقواما لیست عندهم عيوب يعني اهل كمالات وفضل واستقامة. تكلموا في عيوب الناس وتكلم انك احدث الناس لهم عيوبا. فتكلم عليهم واشتروا عليه عيوبهم ولا يعني هذا السکوت عن الحق وبين الحق هذا مستثنى لكن نحن نقول ان النقاش وكشف السوءات والعيورات بين الزوج - 00:52:53

والزوجة خاصة امام الابناء والبنات هذا مما لا ينفي اولا انه يفقد الالفة والمحبة ويحرض الزوج والزوجة على الا يتناقشا في المواضيع امام الابناء لان هذا ثبت طبيا يقول اهل الخبرة انه يؤكد ان الابناء اعظم التأثير - 00:53:17

ولو كانت مناقشة بسيطة فان الابن اذا رأى الحياة منكدة في وجه ابيه وامه تشتت ذهنه وعجب عنده رشهه واصبح في حيرة وتنبه بعض والامراض ويسلط عليه الشيطان يؤمر لا تحمد عقباه - [00:53:39](#)

وهذا معروف حتى انا الطب يقررون ان بعض الامراض النفسية مرتبة على المشاكل الزوجية بين الزوجين امام الاولاد الابناء والبنات. هذا من اعظم ما يؤذى خاصة البنات فان البنات ظعيفات - [00:53:56](#)

ويينبغي ان يتقي الله فيهن. فلا يؤذى الزوج زوجته امام بناته الكلمات الجارحة يؤذيها ويسبها والعكس فلا تجد الزوجة زوجها ببنائه وتحتقره وتنقصه على كل ان يتقي الله وليعلمها انهم موقوفان بين يدي الله. وان الله عز وجل يحاسبهما على ما يكون منهما. واذا كان بينهما خلاف ونقاش فليكن في حال - [00:54:14](#)

والانفراد ولذلك اوصي حتى طلاب العلم وائمة المساجد والعلماء والمشكين اذا ارتفع اليك اثنان عن مشاكل زوجية فاحرص على ان اسمع من كل واحد على حدة لان المواجهة وال مقابلة تكشف عورات لا يحمد كشفها - [00:54:41](#)

واذا سمعت من الرجل على حدة وسمعت ان المرأة على حدة وحاولت ان تبني خيرا بينهما وتصلح بينهما فمن المجرد ان هذا من افضل الطرق لعلاج مشاكل الزوجية ولذلك كثير من الذين يتدخلون في المشاكل الزوجية يجمعون الزوج والزوجة وقد يأتون بقرابة الزوج وقرابة الزوجة وكل منهما يجنب في الاخر وتصبح المرأة - [00:54:59](#)

وكل منهم يريد ان الامر عصبيا وكل منهما يريد ان يتغلب على الاخر هذا من الاصطدام من افضل ما يكون في معالجة الاصطدام والتوجيه لم تتفرق مع المختك وان تسمع منه وان تعرف من خلال كلامه هل هو مبالغ وتناقشه وتسأله؟ واذا جاءك بالعيوب والعورة او تمس مخرجا للرجل - [00:55:21](#)

اذا جاءتك المرأة اذا جاءك الرجل بعوز للمرأة لها مخرج وجنتها بما هو اسوأ حتى يقدر نعمة الله عليه وجنتها بما هو اسوأ حتى تقدر رحمة الله عليها وتحاول ان توصل. اما مناقشة المسائل والخلافات امام الابناء والبنات فهذا ظلم للابناء والبنات. وزوجان يتناقشون - [00:55:41](#)

ويختلفان ويصيحان ويلغطان ابناء الابناء امام الابناء والبنات فانهما انتزع من قلبيه من ولا تنزع الرحمة الا من شقي. والله لو علم مقدار ما يكون ان ابى ذلك على الابن والبنت ما فعل ذلك امامهم. فليتلقى الله الزوج وتنتقي الله - [00:56:01](#)

الزوجة ويكون النقاش نقاشا هادفا في انحراف مع وصية كل منهما بتقوى الله حين يقوله وما يكون منه والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ بعض الرجال يسألون عن زوجاتهم اكثر من سنتين للعمل. فهل يعتبر ذلك ظلما - [00:56:22](#)

هذه مسألة تحتاج الى نظر التقارب للعمل لا يخلو من الاحوال الحالة الاولى ان يكون الزوج يضرب على ظنه ويضرب على ظن الزوجة انها ستقع في حرام ان غاب عنها زوجها. فحينئذ لا يجوز - [00:56:40](#)

يجوز للزوج ان يتغرب ويغیر بين امررين بين ان يبقى مع زوجة بما قسم الله وما كتب الله له من رزق ويحفظ عرظها والحمد لله وبين ان يسبحها بحسان. لان الاسباب اخذة حكم ما تفظي - [00:56:57](#)

الىهم من نتائج. فلما كان السفر سيوقع المرأة في الحرام. والغالب انها ستقع في الحرام فليس ثم شرع الله لان الله لا حرام ولا يأذن بحرام. ولذلك اذا كان السفر سيوقعها في الحرام وغلب على ظنها انها ستقع في الحرام. او بيئتها التي هي فيها بيئه - [00:57:17](#)

كن فاسدا لا تستطيع بها صبرها على الحرام وغالبا ما تقع وتستدل وتستدرج فحينئذ لا يجوز له ان يسافر بس في الامر اما ان يبقى معها واما ان يسرحها بحسان او يأخذها معه في السفر. هذا اذا غلب على ظنه او غلب على ظنها لان الغالب - [00:57:37](#)

الحالة الثانية ان يغلب على ظني ويغلب على ظنها حفظ حدود الله. وتقوى الله عز وجل والسلامة من الحرام. وطابت نفسه للمرأة ان تصبر وعلمت من نفسها انها تقوى على الصبر. واختارت من زعلها ان يطلب حلال العيش والكسب الطيب فهي ماجورة على معونته - [00:57:57](#)

والله يصيبيها كما انها مثابة بما يكون من حسن المعاشرة متابعة على الصبر على زوجها وتمر عليها لياليها وايامها والله خائف لها اجرا

لأنه لولا الله ثم صبرها ما تغرب فهي تعينه على هذا الخير الذي سيعود عليها وعليه وعلى اولاد كل بالخير - [00:58:17](#)
فهي مجزورة على ذلك. هذا اذا غالب على ظنها انها تحفظ نفسها عن الحرام او كانت البيئة تعينها على ذلك. الحالة الثالثة ان تكون المرأة فحينئذ الاحتياط والاصل انها لا تأمن ويكون حكمها حكم الحالة الاولى لكن لو سافر وخير - [00:58:37](#)
ان خشيت الوقوع في الحرام فاستعد قبلتك او ابعث لك فحينئذ يسافر فان كان حفظت نفسها فالحمد لله واذا لم تحفظ فانها تكون مخيرا بين البقاء وبين تطبيقه لها والله تعالى اعلم. العلماء ينصون على انها اذا اصطلحا واتفقا - [00:58:58](#)
ورمي الطرفان لا حرج. ان الزوجين اذا اتفقا وتراضيا لا جنح عليهما ولو الى سنة ولو سنتين ولو ثلاث ولو اربع يعجب لأن هذا امر مضحك من حقوق المرأة حق الله عز وجل. فاذا حفظت حقوق الله فلا حرج. لكن اذا غالب الوقوع - [00:59:18](#)
المحظور فقد كما اعتبر يحرم عليه ان يتسبب في ذلك والله تعالى اعلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وان شاء الله سيكون درس او غد عن حقوق الارحام نسأل الله ان وصلى الله وسلم وبارك - [00:59:38](#)
خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:59:56](#)